Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك المدركات والدلالات معدولة عن بعضها أو مصوغة مباشرة من عناصر محاكيات تلك الغنة.

٥ ـ المحاكاة موسيقى لذيذة

يهتدي الرضع إلى أرغنهم وغنتهم بصورة عفوية. ونلاحظ أنهم ينغمون نغمتهم كلما ارتووا من حاجاتهم: الحليب، الجو الأليف اللطيف، النظافة، السلامة الصحية. ويكون ذلك تلقائياً فيهم. يكونون نائمين وحدهم أحياناً، فيتفقدهم ذووهم فيجدونهم ينغنغون مسرورين مرتاحين. ويكونون أحياناً في اسرتهم ناعسين والوسن في اجفانهم فينغمون على لحن حداء الأم: غنغنغنـ... ويتغنون أحياناً من دون حداء فيقول الأهل: انهم يغنون لأنفسهم كي يغفوا. ويكونون بعض الأوقات على صدور أمهاتهم والحلمات في أفواههم وهم يَغَنَّون مستأنسين. هذا يجعلنا نقول: إنهم يتلذذون بغنتهم، يتلذذون بالتصويت بها تلذذا يصيب الأعضاء المصوتة، ويتلذذون تلذذاً سمعياً يصيب الأذن، ومن هنا وهناك تعم اللذة شخص الطفل. وفي بعض الأحوال تأنس الأم إلى نغنغة طفلها فتشجعه كي يكثر منها، وسبيلها إلى ذلك أن تنغنغ هي مثله وان تشبعه ضما وشما ودغدغة كلما استجاب حتى يقول الجاهلون والمتجاهلون: «يا لطيف! ما حدا عندُه ولد غيرها!» ان الذي يشدها إلى التغني بغنة رضيعها هو لذتها هي أولا ولذتها ثانياً أي عندما يلتذ ولدها ينعكس ذلك عليها لذة. ونقدر أنها مثل طفلها تأنس باطلاق الصوت وسماعه على السواء. إذا راقبنا الأطفال في مختلف الأعمار نجدهم في أول عهدهم يصنعون من نغانغهم مزامير يوقعون عليها انغامهم اللذيذة، وحين يسعهم التقاط المزامير